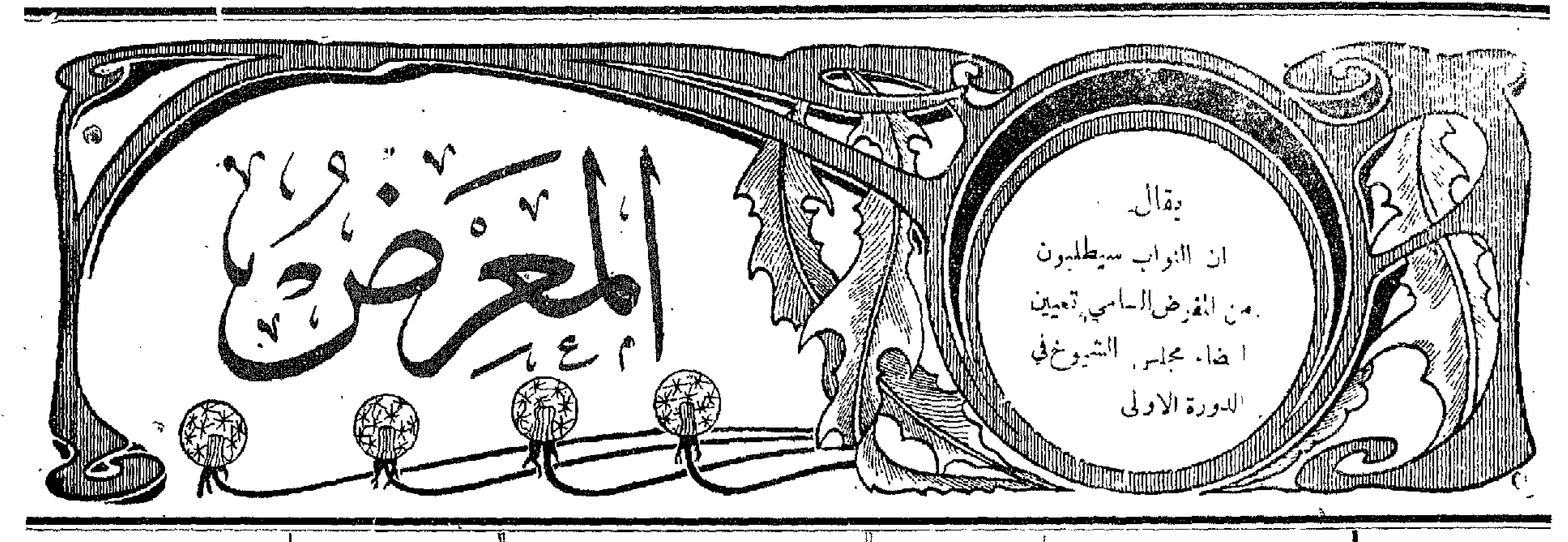
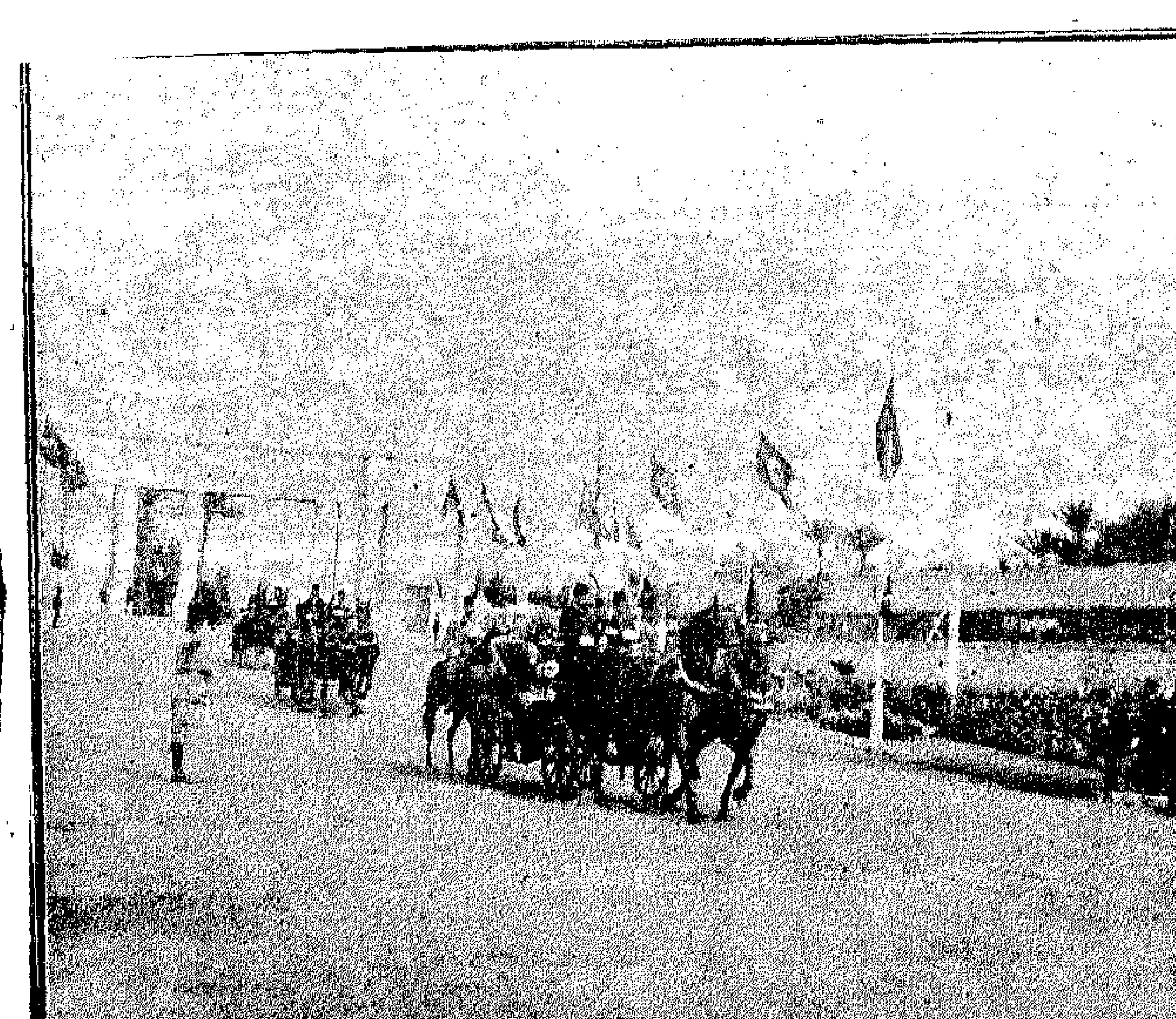
العدد ٤٧٨ السنة الخامسة



بيروت | الخميس في ١٨ اذار سنة ١٩٢٦ | الاشتراك | ٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا ٤٠٠ « « في الخارج | الادارة | خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦



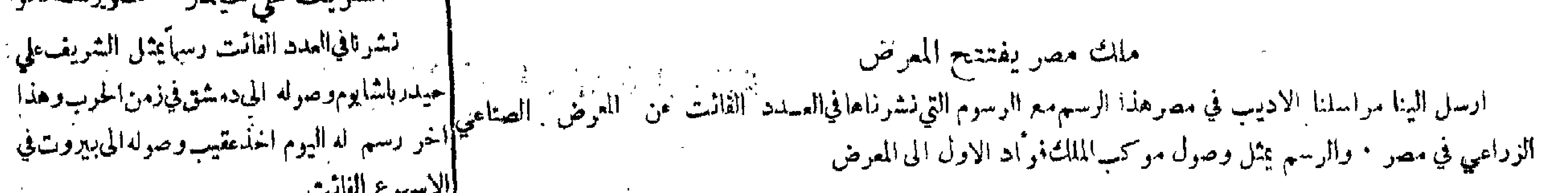
ملك مصر يفتتح المعرض

ارسل الينا مراسلنا الاديب في مصر هذا الرسم مع الرسوم التي نشرناها في العدد الفائت عن المعرض الصناعي الزراعي في مصر . والرسم يمثل وصول موكب الملك فؤاد الاول الى المعرض



الشريف علي حيدر تصوير سكافو

نشرنا في العدد الفائت رسماً يمثل الشريف علي حيدر باشا يوم وصوله الى دمشق في زمن الحرب وهذا اخر رسم له اليوم اخذ عقيب وصوله الى بيروت في الاسبوع الفائت



للتذكار

جاءتنا الكلمة الاتية من اديب وطني والح علينا في نشرها فنزلنا عند رغبته مستأذنين ان نعلق عليها بدورنا بكلمة موجزة

صديقي صاحب المعرض

لقد طالعت مع كثيرين غيري من الاصدقاء المخلصين للوطنية اللبنانية بعض تفاصيل الجلسة التي عقدت في دار السري الوجيه نجيب بك سرسق ، ونصدقك القول اننا لم نعجب في تلك الجلسة من كل ما دار من الاحاديث فيها كعجبنا من وجود رئيس مجلسنا النيابي بين الحاضرين وبقائه على الحياد اثناء ذلك الجدل الحاد الذي دار بين طلاب الوحدة السورية وطلاب الاستقلال اللبناني

وقد ذكرتنا هذه الجلسة الجديدة بجلسة مثلها مر عليها الزمان ولكن تذكارها ما برح يتردد في القلوب اللبنانيين تلك الجلسة التي عقدت في نادي حزب الاصلاح الديموقراطي من اربع سنوات ونيف وحضرها لا اقل من ثلاثمئة شخص للمناقشة بموضوع القانون الذي وضعه المسيو دي كاي للمجلس التمثيلي في لبنان الكبير وقد كان كاتب هذه السطور من حاضري تلك الجلسة التاريخية وشهدت موقفكم المجيد ياصاحب المعرض في الدفاع عن لبنان ومواقف

الوطنيين جورج بك فيليب ثابت وحبيب بك البستاني واسعد افندي عقل

نعم لم يحضر تلك الجلسة الكبرى الا بضعة عشر نفراً من مؤيدي الاستقلال اللبناني ومع ذلك فقد كان موقفكم الصلب والعاقل معاً وتحفزكم للانسحاب عندما اراد المجتمعون عدم الاعتراف بلبنان الكبير داعياً الى تأليف تلك الكتلة القوية المشتركة من جميع الطوائف وانتخاب لجنتكم للدفاع عن مصالح لبنان وما برحت اسماء تلك اللجنة تتردد في اذهاننا من سليم افندي علي سلام الى جورج بك ثابت فعمر بك الداعوق فحبيب بك البستاني فمحمد باشا المخزومي فالدكتور اسعد عنيش فمحمد افندي الفاخوري فميشال افنـدي زكور

وقد كان من نتيجة موقفكم في ذلك الحين ان قرر الجميع مطالبة السلطة المنتدبة بتحقيق الوعود التي قطعها المسيو كليمانصو باسم فرنسا للبطريرك اللبناني في باريس فيما يتعلق باستقلال لبنان الكبير

ونتذكر جيداً انكم كنتم على وشك النجاح في تحقيق الغاية الوطنية لولا مقتل المرحوم اسعد بك ناظر الداخلية في ذلك الحين

اجل لقد ذكرنا اجتماع نجيب بك سرسق بذلك الاجتماع التاريخي. وكنا نأمل ان نصل فيه اليوم الى ما وصلتم اليه في ذلك الحين لا سيما ورئيس المجلس النيابي كان حاضراً هذا الاجتماع وكنا نأمل منه ان يدافع عن القضية اللبنانية او ان ينسحب من الجلسة ، ولا ندري لماذا فضل السكوت على الكلام وعلى الانسحاب

نأمل منكم نشر هذه الكلمة ولكم من الشبيبة اللبنانية تقديرها واخلاصها

م . د .

المعرض — نشكر للاديب الوطني عاطفته نحو (المعرض) ونعتقد اننا قمنا بواجبنا في ذلك الحين ولا شكر على الواجب ، اننا من مبدإ الاستقلال اللبناني بدون ان نسيء في شيء الى اخواننا السوريين بل اننا نريد لسوريا ما نريده للبنان من حرية واستقلال وراحة ورخاء. ذلك هو ايماننا الوطني نتمشى عليه ونحن على اعتقاد تام اننا على حق في هذا الايمان

اما اجتماع نجيب بك سرسق فلم يكن خطراً على لبنان بقدر ما اراد بعضهم ان يبالغ في ذلك اننا نعرف نجيب بك سرسق ونعرف استعداده لخدمة بلاده

فاذا كان الجدال قد اوصل الى بعض الخلاف فليس الحق على نجيب بك في ذلك لا سيما وانهم انتخبوه لكي يترأس الجلسة وليس على الرئيس الا ان يحفظ النظام بدون ان يدخل في المناقشة وقد كان الاوفق انتخاب رئيس المجلس النيابي رئيساً للجلسة حفظاً لمقامه ما دام انه قـد حضر الاجتماع

واما انتقاد الكاتب الاديب على رئيس المجلس النيابي لسكوته كل السكوت اثناء المناقشة رغم الطعنات التي وجهت الى القضية اللبنانية فنرى ان للاستاذ الرئيس عذره في هذا السكوت ونظن انه لم يعتقد ان هذا الاجتماع سيكون على هـذا الشكل وستكون المناقشة فيه بهذا النوع والا لكان اعتذر عن الحضور على الاقل، كما نعتقد، لانه كرئيس المجلس النيابي اللبناني لا يملك لنفسه حق الظهور الا بالمظهر الذي يؤيد القضية اللبنانية حتى في ادق دقائقها . ونظن ان سكوته التام في ذلك الاجتماع كان للدلالة المعنوية على انه شبه منسحب من ذلك الاجتماع حتى لا يكون انسحابه العلني مظهراً من مظاهر العنف . والرئيس معروف بلينه

اننا نقدر هذا التقدير من عند انفسنا لاننا نريد دائماً ان نعتقد في رئيس المجلس الحالي الاستاذ غور ما اعتقدناه فيه دائماً من الروية والاخلاص للبنان اذ لا يجوز ان تشوب رئاسة المجلس شائبة من هذا النوع . ولكننا نأمل ان يتلافى الرئيس امثال هذه المواقف الحرجة والمربكة في المستقبل

حنين الصغار

على اثر تأليف اللجان في الولايات المتحدة الاميركية لجمع الاعانات باسم المنكوبين في لبنان وسوريا نظمت الفتاة الصغيرة ايزابيل كريمة مواطننا جرجي فارس الكفوري البالغة من العمر احدى عشرة سنة قصيدة باللغة الانكليزية وجهتها الى الشعب الاميركي طالبة منه ان يمد يد مساعدته الكريمة الى هذه اللجان وقد نشرت جريدة «الصون» المساء التي تصدر في مدينة لورنس ماس هذه القصيدة في صفحتها الاولى

والانسة كفوري الصغيرة هي لبنانية الاصل اميركية المولد . ننشر لها هذه القصيدة مترجمة لا لنفاخر بذكاء اللبناني فحسب بل ليرى اخواننا هنا ان في المهجر شعباً يحن الى اوطانه حتى بلسان صغاره وعواطفهم وهذه ترجمة القصيدة :

« ألا تريدون ان تساعدونا »

قال الشرق للعم سام في الغرب
الاولاد الصغار يتضورون جوعاً فبالله عليكم اصنعوا لاجلهم ما تستطيعون
اعطوا قليلاً او كثيراً . ولكم منهم اخلص الشكر ان عطاءكم هذا يحفظ اولئك الاطفال من الموت ، هناك في ما وراء البحار
اعطوا من كل قلبكم وبكل قواكم فان الغاية شريفة وجديرة بالسخاء
خففوا الام المنكوبين ان الشعب الاميركي المحسن لم يتعود الاحجام
انكم لا تندمون اذا اعطيتم لان هناك عذاباً تخففونه والصغار هناك يسألون الله من كل قلوبهم ان يحرسكم ويمهـد سبيلكم

المعرض في المكسيك

يسرنا ان نعلن اشتراكيننا الادباء في جميع ولايات المكسيك ان يعتمدوا في دفع بدلات اشتراكهم على صديقنا التاجر الاديب طانيوس افندي حسن الخوري الشرتوني ونأمل من غيرتهم ان لا يتأخروا عليه في دفع البدلات ولنا شكرهم

مطبعة بيروت لصاحبها الياس ياسمين . مجتمع الخلان والاخوان



قابل الشيخ تاج الدين وفارس بك الخوري والامير امين ارسلان المفوض السامي بمسألة الوفد الى جبل الدروز .

اقام معتمد سلطان نجد وملك الحجاز الشيخ سليمان مشيقح مأدبة شاي للمسيو دي ريفي

وصلت الحملة الفرنساوية الزاحفة بقيادة الجنرال مارتي الى النبك فاحتلتها بعد مصادمة مع الثوار التي يقودهم فوزي وقد تكبد الثوار خسائر جمة وستزحف الحملة من النبك الى جيرود

كذبت الانباء الرسمية خبر وفاة الكولونيل فرن وتقول ان صحته في تحسن . شفاه الله

ارسلت جمعية منكوبي لبنان في نيويورك التي يديرها الصحافي الكبير السيد نعوم مكرزل مبلغ الف دولار لتوزع على الجنود الذين دافعوا عن حدود لبنان سواء أكانوا فرنساويين او لبنانيين

اجتمع الكولونيل كاترو في حماه بالاعيان والزعماء وباحثهم بالشؤون الحاضرة فاكدوا لهم انه لا يسرهم اقل هوادة في تحقيق المطاليب الوطنية السورية

هاجم فريق من الثوار قرية دير ميماس ليل الجمعة الفائت وحرقوا ١٤ منزلاً ولما علم شبان القليعة بالحادثة زحفوا لمهاجمة الثوار وساعدتهم مدفعية مرجعيون ولكن الثوار لجأوا الى الفرار من حيث اتوا

تم تشكيل الفرقتين الجديدتين من القناصة اللبنانية فاصبح عدد فرق القناصة حتى الآن اربعاً

سمح مصطفى كمال باشا بنشر وثائق الحرب والهدنة والحركة الوطنية في تركيا

تخلى المستر دي فاليرا عن رئاسة حزب السين فين

تلقى المجلس النيابي سبعة عشر صندوقاً شحنت فيها الالبسة التي جمعت في المهجر اعانة للمنكوبين وارسلت بواسطة الصحافي الكبير السيد نعوم مكرزل اما التبرعات المالية التي وردت بواسطته فقد تجاوزت عشرة الاف دولار

سافر الى مقر وظيفته رشدي بك اليافي قائمقام القنيطره الجديد

تشدد الشعبة المخصوصة في دائرة الشرطة في دمشق بمراقبة السيارات الذاهبة الى القرى في ضواحي والاتية منها

وصل الى البرق ان العائلات التي استسلمت للسلطة في قضاء بعلبك هي : آل دندش ، آل عواد آل شعيب آل القيس وقسم من آل بلوط وجميع هذه العائلات هي من النبي عثمان وعسان

• وصل الى الاحوال ان الدكتور الفونس ايوب ناظر الامور الاقتصادية ومندوب لبنان في معرض القاهرة كتب الى الحكومة يعلمها ان فوز المعروضات اللبنانية في المعرض كان باهراً وكانت الردهة المخصصة للبنان في المعرض موضوع اعجاب واقبال عظيمين وندر ان خلت دقيقة من الزائرين منذ افتتاح المعرض الى اليوم

كلمة شكر

ما رزئت بشريكة حياتي الا وكانت مؤاساة كبراء القوم وخلص الاصدقاء ان مشافهة او مكاتبة بلسماً لجروحي واكسيراً لروحي فاسترید اولئك الكرام تلطفاً لي بان يتقبلوا كلمتي هذه جواباً خاصاً لكل من حضراتهم مفعماً بالمنة والشكران

فايز العماد

التقدم اللبناني

تعقد جمعية التقدم اللبناني جلسة عامة يوم الاحد الواقع في ٢١ الجاري الساعة العاشرة قبل الظهر على التمام في منزل رئيس الجمعية ــ نجيب باشا ملحمه حي الصيفي ــ فالرجاء الى اعضاء الجمعية ان يحضروا في الوقت المعين

وقائع الجلسة العامة

اولاً ــ تقرير اداري عن اعمال الجمعية منذ تأسيسها الى تاريخ هذه الجلسة

ثانياً ــ تقرير مالي

ثالثاً ــ نظرات في الحالة الحاضرة وواجبات الجمعية

رابعاً ــ ابحاث هامة تتعلق في تنظيم ادارة الجمعية

بيروت ٢٦ اذار لبيب الرياشي

موسوليني في السجن

من نحو ثلاث وعشرين سنة نزل مدينة لوزان بسويسره مهاجر ايطالي شاب باحثاً عن عمل يرزق منه ويعول به اهله وبعد ما تجول طويلا في الازقة والاسواق تبين له ان ما معه من المال اليسير لا يكفيه لشراء عشائه ولا لدفع اجرة غرفة يبيت فيها ليلته فواصل تجوله وقد اخذ اليأس منه كل مأخذ وبينما هو يفكر في جوعه ويتساءل اين يقضي ليلته فرارا من برد الليل ابصر باب غرفة في احدى المطابع مفتوحاً فتطلع منه الى داخلها ولما تأكد انه لا يوجد احد فيها دخلها واستلقى على مقعدها ونام متناسياً جوعه وتعبه ومصائبه غير انه لم يكد الفجر ينبلج حتى ايقظه احدهم بلهجة خشنة وسأله عن الباعث له على انتهاك حرمة دور الناس واقتحامها بلا استئذان فتلعثم في جوابه فنادى الرجل الشرطي وسلمه اليه فساقه الى دائرة البوليس وزجه في السجن

ولم يكن ذلك المهاجر الشاب سوى (بنيتو موسوليني) اما اليوم فهو معروف (كمنقذ ايطاليا)

رسالة غرام

من المستر فيليب سمث الى خطيبته ليلي

(مترجمة عن الانكليزية)

قبل ان ابدأ رسالتي اليك حملني الخيال الى تلك الاماكن التي تعودنا ان نزورها . فكنت كلما حاولت ان امسك اليراع لاكتب لك ترتجف اناملي وتتحول لوعة قلبي الى دموع وزفرات

اناشدك الله يا ليلي هل تذكرين المروج الكثيف الذي كان يظللنا والزعرورة التي كنا نحج اليها؟ هل تذكرين كلماتي الخافقة في اذنك بان سكون الطبيعة واريج زنابق حقولها ومنظر كهوفها وغاباتها يقوي فيك هذا الهيام ولكن عندما تنفصلين عني راجعة الى مقرك القديم حيث تتغلب الضوضاء على السكون تخمد نيران ذلك الحب الذي قدسته قلوبنا وحسدتنا عليه عرائس المروج

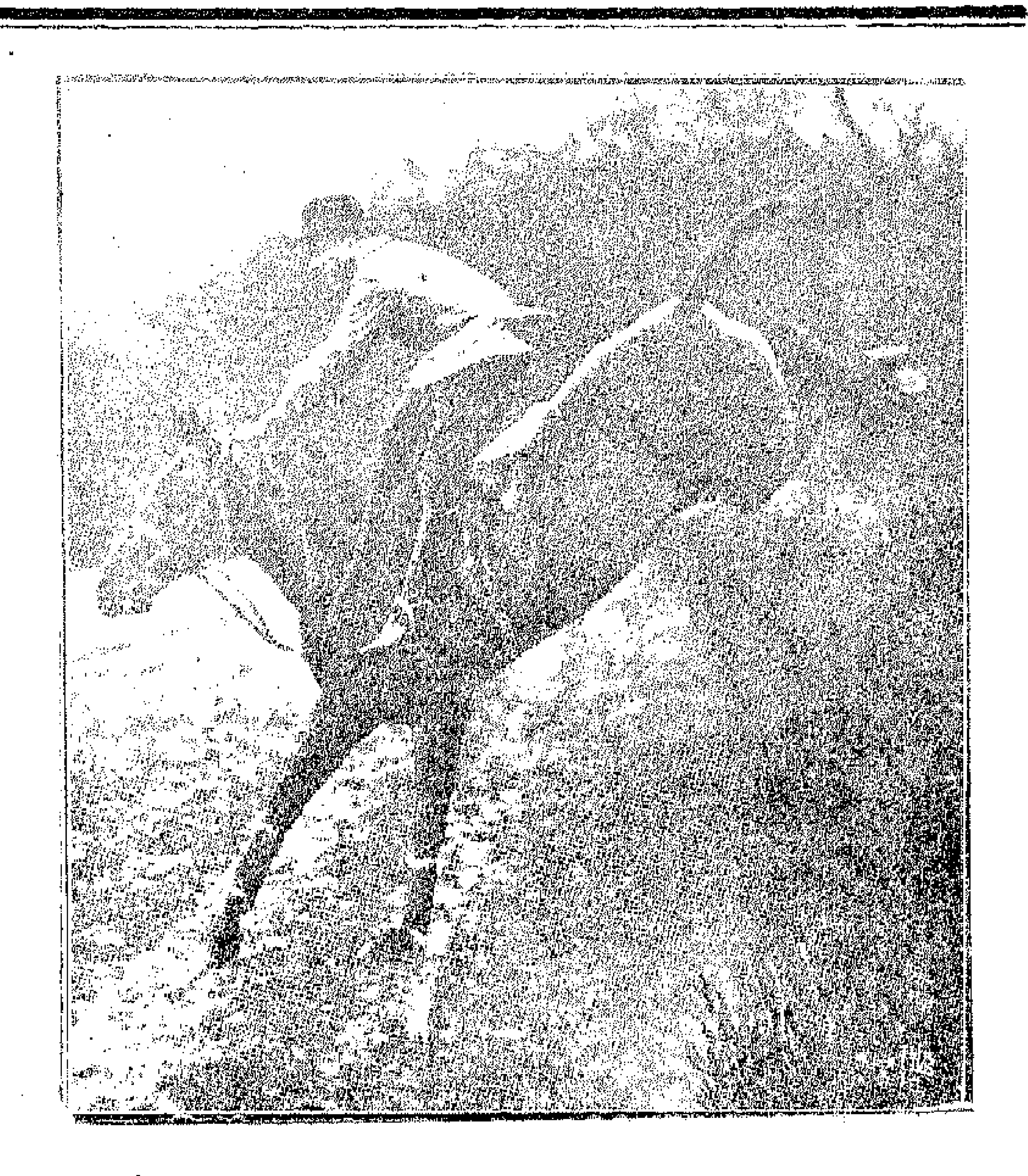
ليلي يا معبودتي ! ها انا نفسي تتألم من الذكرى وقلبي يحترق في داخلي ولكن ما الذ هذا الاحتراق من اجل حبك

انا اخاف ان يفاجئني الموت وتتبعثر هبات قلبي بين امواج الاثير فما خوفي من الموت يا ليلي ولكن خوفي على قلبي الذي يحمل رسمك بين طيات عروقه النابضة

ليلي ربما تعجبين ان قلت لك اني بكيت صبابة على فراقك لا تعجبي بل ثقي بان اجفان الليل المراقبة هيامنا بكت على بعادك معي وعني

العباديه فيليب كساب

تألفت لجان المجلس النيابي الجديدة . فلجنة المالية برئاسة عمر بك الداعوق والاشغال العمومية برئاسة جورج بك ثابت والصحة والمعارف برئاسة جميل بك تلحوق والعدلية برئاسة بترو بك طراد



ولي عهد انكلترا السابق

للمرة الثالثة يقع ولي عهد انكلترا عن جواده ورغماً عن اصابته اصابة خطرة في المرة الاخيرة فانه ما كاد يشفى حتى عاد الى المخاطرة في السباقات · وهذا الرسم يمثله وهو يسابق في قفز الحواجز الخطرة



مهاجر كريم

هو مواطنينا الفاضل الثري نعمه افندي تادروس تاجر السجاد المشهور في نيويورك وقد تبرع موخراً لمكوبي لبنان بمبلغ الف وخمسمائة «دولار» واربعون الف فرنك تقريباً وهي اريحية لهذا المواطن الكريم تذكر بالشكر والدعاء



جون روكفلر

اغنى اغنياء العالم وصاحب هبة العشرة ملايين لبناء متحف في مصر وقد اطنبت جرائد العالم بذكر هبات هذا الرجل التي طبقت الخافقين فعسى ان تمرّ بلادنا في ذاكرته يوماً من الايام

سرح في دمشق بمناسبة رمضان عدد من المعتقلين السياسيين هم السادة الامير بهجت الشهابي امين الحشيمي نسيب ومحمود وسعيد حمزه عبد الله شموط مكي ورضا حتاحت صالح الشملي عبد الرزاق النوري شريف الطواشي عبد المجيد الدركشلي مصطفى الحكيم الشيخ حمدي السفرجلاني صبحي الشيخ سالم سليمان حامد القصار منير ابن ديب الصعيدي فنهنئهم ونرجو الفرج القريب لبقية المعتقلين

غرام



هي — ستكتب لي طبعاً من كل مدينة تصل اليها في سياحتك حول الارض
هو — هذا الذ ما عندي اذا كان فيه سرورك
هي — نعم لاني مشغوفة بجمع ورق البول



امراة رئيسة مجلس نواب

انتخب مجلس نواب « ماساشوست » السيدة سلفيا دونالدسون رئيسة له والمرة الاولى في تاريخ المجالس النيابية تترأس امرأة احد هذه المجالس . اما السيدة دونالدسون فقد انتخبت نائبة من اربع سنوات وهذا الرسم يمثل قاعة مجلس النواب المذكور وفي الزاوية العليا جهة الشمال صورة الرئيسة دونالدسون



كامي بوس

كوكب الاوبرا في باريس وهي اول راقصاته وتلقب بملكة الرقص وقد ادهشت البيروتيين بفنها الجميل الذي تقوم به في مرسح الكريستال هذه الايام



جانين ماره

الملقبة بملكة الباريسيات . تقوم بادوارها الغنائية الجميلة في مرسح الكريستال مع جوقة بيارل هويت وكامي بوس

سليم سركيس

اتينا في العدد الماضي على وصف الحفلة التي اقيمت لتذكار فقيد الصحافة المرحوم سليم سركيس ووعدنا القراء ان نأخذ لهذا العدد نتفاً مما قيل من الشعر في تلك الحفلة :

من قصيدة الشيخ يوسف زخريا

ما ان يقطع شرقي حبالته
حتى تراه باخري بات يحتبل
اذا تحفز منا للنهوض فتى
يقوم يمنعه عن عزمه الخمل
تقضي حياتك في تأليف شملهم
ان سقتهم ينة في مطلب شماوا
وان جمعت بارض منهم نفراً
تراهم نفروا للخلق واقتتلوا
هم يقتلون باسم الدين جارهم
والدين يبرأ مما باسمه فعلوا
اقول يا ليتنا موتى فيخلفنا
في الشرق قوم لهم في شملهم امل
سعى ليجمعنا سركيس مجتهداً
ولم يصب عزمه وهن ولا كلل

. . .

من قصيدة وديع افندي عقل

لم ينم نومة سواها خلياً
انه انفق الحياة شجيا
ومعاني السهاد خمسين حولاً
يستطيب الكرى ولو ابديا
مات سركيس فانعه ايها النا
عي الى كل من ترى عربيا
مات من عاش للذليل عزيزاً
مات من عاش للضعيف قويا
والصفا دمع مقلتيه يلاقي
بها سخيا جرى يلاقي سخيا
ان سركيس نجل لبنان، لكن
ملأ الشرق فانعه شرقيا

. . .



بيارل هويت

ملكة السينما المشهورة نعيد نشر رسمها بمناسبة الليالي التي تحييها مع جوقتها في بيروت هذه الايام وقد بلغ اقبال البيروتيين على حضور هذه الليالي اقصى حدوده

يا ربيب الصفا هو الصيف وافى
والصفا شيقٌ يناديك هيا
فرش القاع لؤلؤاً وتهيا
يستحث البشري فجاءت نهيا

وحشة خيمت بواديه فالند
مان عنه بعزل والحميا
غيّر الدهر كل احوالنا حتى
صبا الارز اصبحت غير ريا

• • •

من نشيد عبدالرحيم بك قليلات

نبع الصفا غاض الصبا فانبع
من حسرة تنهال بالادمع
نبع الصفا غار الصفا والوفا
في الترب حيث الكاتب الالمعي

• • •

بنان ذي مصر وعين الشجون
فيها افاضت للمصاب العيون
كنانة الله وقته الاذى
وما رقت احشاء سهم المنون
يهون بالسلوان بعض الاسى
وكل ما لا ينتسى لا يهون

• • •

من قصيدة حليم افندي دموس

يالهف اطفال بمصر وامهم
يتنهدون اسىً لدى ديوانه
متجمعين كسرب افراخ القطا
بجوانح كالقلب في خفقانه
متذكرين اباً توارى عنهم
والحب ملْ جنانهم وجنانه
متلفتين لكتبه ودواته
ورقاعه ويراعه ومكانه
يستقبلون صباحهم بجنينه
ويودعون مساءهم بجنانه

• • •

امشارك الجذلان في افراحه
ثم شارك المحزون في احزانه
حزناً عليك ودمعة حرى على
وطن يدب اليأس في سكانه
هم ضيعوه.. وانت تعلم انهم
قد ادرجوه اليوم في اكفانه!

• • •

من قصيدة الشيخ امين تقي الدين

ذلك الذي علموا دون هوله الكلم
دولة البيان هوى من بناتها علم
روع البلاد ففي كل زفرة ضرم
رب سامع نبأ ود او به صمم

• • •

البيان دولته كلنا لها خدم
نحن عصبة غضبت نفسها لما يصم
مسرفون في دمنا شر ما بنا الكرم
لا سعت الى سعة نستريبها قدم
الشراء مفخرة والاديب متهم
من يقيل عثرته ان كبا بك القلم
ما رأيت حق فتىً كالاديب يهتضم
ويلها اذا فسدت بالمبادىء الامم

• • •

ياعمود صبوتنا ليت عهدك الهرم
هل تراها جزعا نيل مصر والهرم
مصر ام كل فتىً للبيان ينفطم
قد عرفت فتيتها يوم تعرف القيم
قل لهم وقد فجعوا نحن في الاسى وهم
للبكا وما نثروا الاسى وما نظموا

• • •

من قصيدة الياس افندي فياض

صديقي انظرني فبعد قريب
لقاء حبيب في الثرى وحبيب
ثلاثون لم تذنب الي خلالها
بلى كنت فيها غافراً لذنوبي
وداد جرى شوط الشباب ولم يزل
كأوله رغم اقتحام مشيب
عليه من العشرين صبوة ناشيء
وفيه من الستين حكمة شيب

***

اليس عجيباً ان ترى اليوم ساكتاً
وحولك ياسركيس كل خطيب
وعلمتنا حرية القول دونها
عذاب حبوس ذقته وخطوب



وقد يجمع الدير …

تحابا زمناً ثم هجرها وما علمت من سبب هجره انه فقير فاشفق ان يتزوجها ويرميها في هوة الفقر مدى حياتها وهي ذات جمال وفضل يضمنان لها خير مستقبل فصمم على هجرها ولم يخبرها مخافة ان تثنيه عن عزمه لانها اشدة حبها له توءثر بقربه انكد العيش واشقاه فغادر البلاد ولم يترك لها كلمة وداع

ثقلت عليها مصيبة الهجر فشفها الضنى وتلك الابتسامة الفاتنه فارقت شفتيها وذلك البريق الساحر انطفأ في عينيها وقلبها امسى كالكهف المظلم

اربع سنوات مرت فما حدثت نفسها بسلوه وما زادها البعد الا تمادياً في حبه . حام حولها طالبو زواجها من كبار القوم واغنيائهم فلم تلتفت الى احد منهم ، هيهات ان تسلو سالماً فقلبها لم يزل ملك هواه

***

— بنيتي ! ان السماء اختصتك واختصتني بنعمها» اقبل والدها ذات يوم يقول لها

— واي نعم تعني يا أبي ؟

— اي نعم ؟ انها النعم التي ما كنت لاحلم بها

— وما هي ؟

— هي ان محفوظ بك جاءني يطلب ان تكوني زوجته

— لا ارى فيما يطلبه شيئاً من النعم اذ انني لا ارغب في الزواج

— عجباً ! أيطلب يدك مثل هذا الغني الكبير وترفضين ؟ انه الجنون بعينه . فاذا كان قلبك لم يزل عالقاً بسالم فانزعي عن نفسك هذا القيد ان فتاك قد مات وان كان حياً فهو قد سلاك

— لقد احببته بكل قواي يا ابي وعبثاً احاول نسيانه فليس الي لي ذلك سبيل

— هذا كلام مضى زمانه فالحب اليوم حيث تكون المصلحة وان محفوظاً شاب كثير الغنى ، عالي المقام ، كريم الخصال ، تتهافت على حبه الحسان

— الحب يا ابي لا يكون الا مرة واحدة في الحياة وان سالماً قد ملك حبي وعواطفي فلم يعد عندي اثر للحب لغيره

— اذن تريدين ان تظلي طيلة العمر في بيت ابيك امينة على عهد فتى نقض عهدك ؟

— انني افضل ان ابقى في ظلك وتحت حمايتك

— ولكن سوف يبلغك الكبر فيرغب الشبان عنك . . انك لا تفتكرين بمستقبلك لذلك سافتكر انا عنك ومن الان اعلمك انه يجب عليك ان تتهيأي لحفلة العرس فمحفوظ بك يود الاسراع لان اشغاله في مصر تستدعيه اليها في اخر هذا الشهر وقد اتفقنا على ان يكون اول الاسبوع الاتي موعد الزفاف

— ولكنني لا اقدر ان ارضى بمحفوظ زوجاً لي لاني احترم نفسي واحترم غيري ايضاً فلا اريد ان اشقى واشقيه معي

— ولكنني قررت ان تكوني زوجته وستكونينها

قال هذا وتركها غاضباً تصعد زفراتها القتالة . . . .

عبثاً حاولت ان تستعطف فؤاد ابيها فلم يزدد الا اصراراً

الثروة تتراءى له من وراء محفوظ بك فتستهويه وحب سالم يخطر لها فيعميها عن كل حب سواه ، انها قطعت كل رجاء من لقائه ولكن سيان عندها كان حبيبها الضائع حياً ام ميتاً ، باراً بالعهد ام ناقضاً له . فحق الود الخالص ان تستميت في سبيله

وما حيلتها وقد عزم ابوها على تزويجها عزماً لا يحول الا الموت دونه ؟ كادت تقضي اسى لولا بارق لاح في خاطرها فذكرها ان نجاتها في التبتل والانقطاع فسعت خفية تبغي الدير

. . .

اما سالم فطوحت به الاسفار اربع سنوات ونيف ثم عاد وفي جيبه شيء من المال يستطيع معه ان يتقي الفقر فالتقاه معارفه وذووه بحديث حسناته ونقلوا اليه ما كان من امرها منذ رحيله حتى دخلت الدير

بيده جرعها كأس البؤس وطعنها في حبة قلبها من حيث اراد ان يفسح لها مجال التمتع بصفو العيش فاي ارض تسعه واي ملجأ يقيه تأنيب ضميره

وتفجر حبها الدفين في صدره حتى بلغ الحد الاقصى وثار وجده ثورة جنونية فامتطى جواداً ويمم الدير . لو أن دونها سحق العظم لما ارتد ، اما ان يظفر بها واما ان يريق دمه تحت موطىء اقدامها جزاء حبها وامانتها . وطار به الجواد يقطع الاوهاد والاكام ويثب على الحجارة المتراكمة على السبل يدفعه حيناً ويخفضه حيناً حتى بدا له على عدوة واد مهيب بناء قديم عرف انه الدير . وفي لحظة كان واقفاً امام بابه الضخم يطلب الدخول فاجابه البواب الشيخ – استرح قليلاً على هذا المقعد الحجري فان رئيسة الدير في شاغل في الكنيسة ولا تلبث ان تخرج اليك

— وما هذا الشاغل يا عماه

— ان الراهبات يحتفلن بانتظام عذراء جديدة في سلك الرهبنة . انها اتت الدير حديثاً وقضت شهور التجربة التي تعد مقدمة للتبتل المقدس

اصطكت ركبتا سالم وارتعدت فرائصه وقال

— ما اسم هذه العذراء ومن اين اتت ؟

وما كاد يجيبه الرجل حتى دفع الباب بكل قواه وهجم على كنيسة الدير غير مبال بصياح الشيخ وراءه . دخل الكنيسة فاذا بحلقة من الراهبات بثيابهن السوداء يحطن بحبيبته وهي في رداء ابيض ناصع وعلى مقربة منها كاهن عجوز رافعاً يده المرتجفة فوق رأسها . لم يحفل سالم بروعة المعبد بل صاح بالكاهن « ناشدتك الله يا ابت ان تترك هذه العذراء وشأنها » ثم اسرع وسجد امامها

عرت الجميع رعدة ، وملأت صرخات الذعر المكان . لكنها لم تطل فقد وقف سالم وكشف سر حبها وبدلاً من ان يبارك الكاهن رأس راهبة عذراء بارك للهناء زفاف عروسين حبيبين   طرفة